

تفسير البغوي

- 56 - { إنني توكلت } أي : اعتمدت { على الله } ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها { قال الضحاك : يحييها ويميتها .
- قال الفراء : مالكتها والقادر عليها .
- قال الفتيبي : يقهرها لأن من أخذت بناصيته فقد قهرته .
- وقيل : إنما خص الناصية بالذكر لأن العرب تستعمل ذلك إذا وصفت إنسانا بالذلة فتقول : ناصية فلان بيد فلان وكانوا إذا أسروا إنسانا وأرادوا إطلاقه والمن عليه جزوا ناصيته ليعتدوا بذلك فخرا عليه فخاطبهم الله بما يعرفون .
- { إن ربي على صراط مستقيم } يعني : إن ربي وإن كان قادرا عليهم فإنه لا يظلمهم ولا يعمل إلا بالإحسان والعدل فيجازي المحسن بإحسانه والمسيء بعصيانه وقيل : معناه إن دين ربي إلى صراط مستقيم .
- وقيل : فيه إضمار أي : إن ربي يحثكم ويحملكم على صراط مستقيم